صورة المرأة في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن

The Image of Woman in the Arabic Language Textbooks for the Secondary Stage in Jordan

محمد فياض*، وسامي هزايمة**

Mohammad Faiad & Sami Hazaimeh

*وزارة التربية والتعليم، الأردن. **كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن

**الباحث المراسل: mhazaimeh@aabu.edu.jo

تاريخ التسليم: (2016/12/19)، تاريخ القبول: (2017/6/20)

ملخص

هدفت الدِّراسة إلى التعرف إلى صورة المرأة في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن من خلال تحليل محتواها، حيث تكونت عيّنة الدِّراسة من كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية،واستخدمت (الفكرة) وحدةً للتحليل،ولتحقيق أهداف الدِّراسة قام الباحثان بإعداد أداة مكونة من (65) فقرة،توزعت على ستة محاور هي: الأدوار الاجتماعية والأسرية، والأدوار المهنية،والأدوار السياسية والتاريخية والدينية،والحقوق والقضايا الخاصة بالمرأة،وشخصية المرأة وصفاتها،والمشاكل التي تعاني منها المرأة، وتوصلت الدِّراسة إلى أنَّ الأدوار التي ظهرت بها المرأة في كتب الدِّراسة مرتبة ترتيباً تنازلياً على النحو التالي: الأدوار الاجتماعية والأسرية، فالأدوارالسياسية والتاريخية والدينية، فشخصية المرأة وصفاتها، فالأدوار المهنية، فالحقوق والقضايا الخاصة بالمرأة، فالمشاكل التي تعاني منها المرأة، وقد أوصت الدِّراسة بعدة أمور منها تعزيز الصورة الإيجابية للمرأة ومكانتها في الأسرة والمجتمع، وضرورة أنْ تتضمن كتب اللغة العربية لنصوص أدبية تعكس دور المرأة في الحياة الاجتماعية بإبراز صورتها الإيجابية، وتضمينها نصوصاً تعالج أهم المشاكل التي تعاني منها شريحة واسعة من النساء.

الكلمات المفتاحية: المناهج، أدوار المرأة، تحليل منهج.

Abstract

The study aimed at identifying the image of woman in the Arabic textbooks ofthe secondary stage in Jordan, through analysis its content, The study sample consisted of the Arabic textbooks of the Secondary stage, The idea used as the unit of analysis, To answer the questions of the

study the researchers prepared a tool, made up of (65) Items were distributed at six dimensions as follow: social and domestic roles, occupational roles, political, historical and religious roles, woman's rights and her issues, woman's personality and her characteristics, problems suffered by woman. The study showed the following results. the roles of the women that appeared in the textbooks came in the following order: the social and domestic roles, political, historical and religious roles ,women personality and its characteristics, occupational roles, women's rights and her issues and the problems suffered by women came in the final standings .The study recommended many things , one of them is promote the positive image of the woman and her place in the family and socity, the Arabic textbooks should include literary texts reflects the role of women in social life by showcasing her positive image and included texts that solve the most important problems that suffered by a large segment of women.

Keywords: Roles of Women, Content Analysis, School Curriculum.

مقدمة

تُعد المرأة في عصرنا الحالي ركيزة أساسية من ركائز بناء المجتمع إلى جانب الرجل، إذ تقوم بأعمال ومهن عديدة مهمة في المجتمع لا يمكن الاستغناء عنها، وبالنظر إلى هذه الأهمية في المجتمع؛ فإنَّ هذا ينعكس إيجاباً على صورتها في كافة مجالات الحياة، وبالتالي تبدأ أهميتها تظهر في الإعلام أو الكتب أو وسائل التواصل الحديثة، والتعليم كغيره من عناصر المجتمع يتأثر بهذه الأهمية ومن خلال الكتب الدِّراسية تظهر لنا جلية الصورة التي رسمها المجتمع للمرأة إيجاباً أو سلباً. ويمثّل تعليم المرأة والنّهوض بها معرفياً وتنويرُ ذهنها وتحريرُ طاقاتها وقدراتها الهائلة الخطوةَ الأساسيّة الأولى التي فتحت أمامها الباب لتعي حقوقها و مكانتها المركزيّة في المجتمع وضرورة أنْ تكون عضواً فاعلاً فيه ناهضاً لتحقيق أهدافه، مثلها مثل الرّجل (عبدالغني، 2006).

إنَّ تطور ورقي أي مجتمع بات يقاس بدرجة التطور الثقافي والاجتماعي للمرأة ومساهمتها الفعّالة في البناء الحضـــاري للمجتمع، فالمجتمع الذي يصـــل إلى احترام المرأة والتعامل معها كإنســان متكامل له كامل الحقوق الإنســانية، وآمن بدورها المؤثر في بناء وتطور المجتمع يكون مجتمعاً قد بلغ مرحلة من الوعي الإنســاني، وفهمأســس التربية الإنســانية الصــحيحة التي تتحمل المرأة وزرها الأكبر، ويكون قد تخلص من التقاليد والأعراف البالية التي ســادت المجتمع والتي تقلل كرامة المرأة وتضعها في مكانة أقل من مكانتها الحقيقية (العكام، 2013).

ومنذ بداية العقد العالمي للمرأة عام 1985 حتى مؤتمر بكين عام 1996، بدأ الإهتمام العالمي بقضية تنمية المرأة، وتمكينها من أداء أدوارها بفعالية مثل الرجل، والمشاركة في إتخاذ القرار في مختلف مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وقد واكب هذا الإهتمام العالمياهتمام كثير من الدول والهيئات والمنظمات الدولية والإقليمية، وذلك من خلال عقد سلسلة من الندوات والمناقشات وورش العمل والمؤتمرات، ومنها منتدى قمة المرأة العربية بالمنامة في أبريل 2000، مروراً بمؤتمر القمة الأول للمرأة العربية "القاهرة، 2000"، ومؤتمر القمة الاستثنائية للمرأة العربية بالمغرب "نوفمبر، 2001"، فضلاً عن عدة منتديات حول المرأة والسياسة، والمرأة والتعليم ، والمرأة والمجتمع، والمرأة والإعلام، والمرأة والاقتصاد، والمرأة في بلاد المهجر، التي عقدت في عدة دول عربية. وفي ضوء تلك التغيرات المهمة في التركيبة الاجتماعية والثقافية حظي موضوع المرأة بكثير من الإهتمام والعناية وأصبحت وسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية تسعى إلى تقديم صورة إيجابية عن المرأة وتسلط الضوء على نشاطاتها وبرامجها وأدوارها في المجتمع (Recife, 2000).

ويلعب التعليم المدرسي دوراً أساسياً في تطوير البُنى الفكرية للمتعلمين، وفي إكسابهم القيم والاتجاهات المجتمعية السائدة في المجتمع والعمل على تثبيتها في شخصياتهم، والتأثير بالتالي على توجيه سلوكهم في كافة جوانب الحياة، ويأتي هذا الدور للتعليم المدرسي عبر ما تنقله المناهج التعليمية بمعناها الشامل، حيث تضمنت هذه المناهج الأهداف والمحتويات والكتب المدرسية وطرق التدريس، وقد ساهمت هذه المناهج في قلب وتغيير تفكير الطلبة بحيث تنمي لديهم المواقف والاتجاهات (حمود، 2006). وتعد المناهج من الأدوات الفاعلة في ايصال الأهداف المنشودة، فقد أشار (الخوالدة، 2007) ويعد المنهاج التربوي نظاماً يتضمن عناصر أساسيّة متكونة من الأهداف والمحتوى والأساليب الخاصة بالتدريس والتقويم، من أجل أنْ تشكل وحدة متماسكة، وبين هذه العناصر علاقة متبادلة متوافقة من أجل الوصول إلى الأهداف المطلوبة في المنهاج.

ويؤدي المنهج المدرسي دوراً كبيراً في إعداد الأجيال الناشئة والمتعلمة بما يتفق والفلسفة التي يعتنقها المجتمع والمبادئ والقيم التي يرتضيها، فهو من الأدوات الفعالة التي تعالج المشكلات الاجتماعية، ولكي يؤدي المنهج الدراسي دوره بنجاح ويحقق الأهداف المرجوّة، فلا بد من مراعاته للأسس الفلسفية والنفسية عند الشروع في عملية بنائه وتصميمه وتنفيذه، وبما أنَّ لكل مجتمع خصوصيته وتقاليده وعاداته وطموحه، فإنَّ الأساس الاجتماعي هو أقوى أسس المنهج تأثيراً لدى واضعي ومخططي المناهج (سعادة وإبراهيم، 1991).

والمناهج الدِّراسية هي وسيلة التعليم لتحقيق أهدافه وخططه والترجمة الفعلية والعملية لأهداف التربية وخططها واتجاهاتها، والمنهج بمفهومه الحديث والشامل والتدريس كعنصر من عناصر المنهج وكنظام يتكون من مدخلات وعمليات ومخرجات وتغذية راجعة يسعى إلى إعداد الأفراد النافعين لأنفسهم ولأمتهم العربية والإسلامية والقادرين علي تحمل المسؤولية وتحقيق التنمية الشاملة في المجتمع (عبدالسلام، 2006).

وقد ذكرت وزارة التربية والتعليم في الأردن (1990) بأنَّ منهاج اللغة العربية من مناهج التعليم التي تستند لأسس عديدة منها، أسس فلسفية منبثقة من فلسفة التربية والتعليم في المملكة، وتستند لأسس نفسية تراعي خصائص الطلبة، ولأسس معرفية تنبع عن طبيعة اللغة نفسها وخصائصها، ولأسس اجتماعية من أجل العيش المستقر في المجتمع الأردني.

ومناهج اللغة العربية هي من أهم المناهج التي ترتبط إرتباطاً وثيقاً بالمجتمع، كونها تتميز بالمرونة والشفافية، فيجب أنْ تلاقي هذه المناهج الاهتمام الكافي من قبل القائمين على عملية تنفيذه وإخراجه بصورته النهائية، فالمناهج تستخدمها الدول كوسيلة لتحقيق أهدافها التربوية المرسومة، والدول التي ترى هناك إخفاقاً وضعفاً في مناهجها تبادر إلى مراجعتها وتطويرها، لأنَّ المناهج تعكس طبيعة المجتمعات نفسها، فيجب الاهتمام بالبيئة الاجتماعية وإبراز دوره من أجل وضع الخطوط المناسبة للمناهج (حمادنة والمغيض، 2011).

وقد حقق النظام التربوي في الأردن منذ انعقاد هذا المؤتمر عام 1987 إنجازاتٍ ملموسةً على الصعيد الكمي والنوعي تمثلت بتطوير السياسة التربوية وتحديث البنية التعليمية مما ساعد على التحاق الكثير من الطلبة والمعلمين في جميع المراحل الدِّراسية، كذلك تم التأكيد على إلزامية التعليم وجعله مجاناً، كما تنوعت برامج التعليم المهني وتنوعت تخصصاته مما ساعد على تلبية احتياجات سوق العمل برفده للأيدي العاملة واستكمال التطوير الشامل في جميع المناهج الدِّراسية، فضلاً عن تحقيق إنجازاتٍ كثيرةٍ في مجالات عديدة منها تطوير الأبنية المدرسية والمرافق التربوية وتقنيات التعليم الحديثة وتطوير الأطر التعليمية والإدارية والفنية تأهيلاً وتدريباً (المومني، 2012).

ومن هنا فإنَّ المناهج والكتب المدرسية تأتي على قائمة الخطط التعليمية لكثير من الدول، فلا بد لها من تقديم الصورة المتكاملة عن كل ما يجب أنْ يحصل عليه الطالب، فالتعليم والمعلم يرسخان عند الطفل صورته التي سيكون عليها عندما يكبر، لذا لابد للكتب المدرسية أنْ تقدم صورة متوازنة عن المرأة من حيث الأدوار التي تمارسها، مثلما تقدم الصورة الأكثر توازناً عن الرجل، والطريقة التي يوصف كل منهما بواسطتها، فالمرأة التي تدير شؤون منزلها هي ذاتها الطبيبة والمهندسة والأستاذة الجامعية، ومن هنا جاءت مشكلة الدِّراسة للتعرف على صورة المرأة في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن ومن ثَمَّ التعرّف على الصورة المتشكلة للمرأة في أذهان الطلبة من خلال دراسة هذه الكتب.

مشكلة الدِّراسة

لاتزال قضية المرأة عنواناً لمقالات ودراسات كثيرمن الكتّاب والنقاد والمفكرين العرب والغرب مبرزين مكانتها في بنية المجتمع وتطوره، فهي الأم والأخت والزوجة والابنة، ولا يشك أحدٌ بمكانتها في المجتمع إذا توافرت لها الظروف الملائمة بما تمتلك من مواصفات وخبرات، فهي صبورة وهادئة بطبعها، قوية الإرادة،وبإمكانها العمل في أي مجال يناسبها مع مراعاة طبيعة المجتمع الذي هي من ضمنه، ومن هنا أصبح الاهتمام بموضوع المرأة بوصفه قضية أساسية وحاسمة في المعالجات الاجتماعية والإنسانية من الثوابت الأساسية، وقد أخذت إهتماماً كبيراً من

قبل المنظمات وقادة التعليم والمجتمعات والمختصين والمصلحين على اختلاف مدارسهم ومناهلهم التعليمية، حيث بدأ القلق ينتاب الكثير بسبب الوضع السائد بين طبقات المجتمع بأنَّ المرأة ما زالت أسيرة بسبب الأفكار والآراء التي تصادر دورها فضلاً عن الأنظمة الجائرة لكثير من المجتمعات وهذا ما يزيد الأمور تعقيداً،وجعلها قضية مثيرة للجدل في عالمنا العربي؛ مما انعكس وبشكل سلبي على النظرة إلى دورها في المجتمع.

وتكمن مشـــكلة هذه الدِّراســـة بأنَّ كتب اللغة العربية تركز على اختيار نصـــوص نثرية وشعرية تعود على عصور قديمة؛ مما يجعلها تعكس صورة المرأة في هذه العصور؛ حيث لاحظ الباحثان محدودية احتواء هذه الكتب على النصوص الأدبية الحديثة التي تعكس صورة المرأة في العصر الحالي، وأنَّقلة الدّراسات بحسب علمالباحثينقد تناولت صورة المرأة في الكتب الدراسية واقتصار معظمها على توضيح جوانب محددة من صور المرأة مثل الجوانب الاجتماعية وغيرها وهذا ما جاءت به دراسة (الصمادي، 2008؛ المومني، 2012)، من هنا جاءت مشكلة الدِّراسة للتعرّف على صـــورة المرأة في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن، والتي يمكن إبرازهـا من خلال الإجابة عن أسئلتها.

سؤالا الدِّراسة

الســـؤال الأول: ما الصـــور التي ظهرت عليها المرأة في كتب اللغة العربية في المرحلة الثانوية في الأردن ؟

السؤال الثاني: هل تختلف صورة المرأة في كتب اللغة العربية تبعاً للصف الدراسي ؟

هدف الدراسة

تعود أهمية الدراســـة إلى أهمية كتب اللغة العربية نفســـها حيث إن منهاجها هو من أهم المناهج التربوية التعليمية، وإنَّها تســـاعد الطلاب على تحقيق غاياتهم وهذا يتضـــح من خلال ســـيطرتهم على ألفاظ اللغة العربية ومهاراتها ومن ثَمَّ تنعكس إيجاباً على اكتســـاب المعارف الأخرى المتنوعة، وهذا دليل واضـــح على الفاعلية الكبيرة لمنهاج اللغة العربية في بناء وصـــقل أفكار الطلبة وتنويرها، وكذلك تزداد ثقافتهم من خلال اتصـــالهم بالآخرين أو الاطلاع على مصادر التعلم ومصادر المعرفة، أضافة إلى عدد حصصها بأعتبارها أكثر المواد الدراسية عدداً.

أهمية الدِّراسة

تنبع أهمية هذه الدِّراسة من النقاط التالية:

- أهمية كتب اللغة العربية بوصفها أداة التخاطب بين أفرادها وسرد قضايا المجتمع للناشئة وتوضيح أدوار الأفراد فيه.
- تحديد مدى وضوح صورة المرأة في كتب اللغة العربية حسب المرحلة الثانوية.
- تقديم صورة واضحة ودقيقة لصورة المرأة وأدوارها في كتب اللغة العربية.

- امتياز كتب اللغة العربية جعلها تكون دافعاً أكبرمن أجل اختيار كتبها وتحليل محتواها، فهو محتوى متكامل ثقافي واجتماعي يشمل نصوصاً متنوعة تمثل انواع المعارف.
- قد تشكل نتائج الدِّراسة إهتماماً كبيراً لتساعد مخططي المناهج ومنفذيها لتعزيز نقاط القوة فيه، ووضع آليات لمعالجة نقاط الضعف فيه أينما وجدت في المناهج المختلفة.

حدود الدِّراسة ومحدّداتها

- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدِّراسة على كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية للصفين الأول والثاني الثانوي في الأردن.
- **الحدود الزمانية:** تم إجراء الدِّراسة في الفصل الدراسي الثاني 2015/2014.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدِّراسة على صور وأدوار ومشاكل المرأة في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن.

ويحدد تعميم نتائج الدِّراسة بصدق الأداة وثباتها وسلامة الإجراءات.

التعريفات الإجرائية

صـــورة المرأة: هي الصـــورة التي تظهر بها كل أنثى يتم ذكرها في محتوى كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية بمختلف مراحل حياتها، ســـواء أكانت منطوقة كالكلمات أو مرئية كالصور التي احتوت على شكل المرأة بغض النظر عن الأدوار التي تقوم بها.

كتب اللغة العربية: هي كتب اللغة العربية المتمثلة بكتب (قضـــايا أدبية، النحو والصـــرف، البلاغة العربية والنقد الأدبي، مهارات الاتصـــال - للمستويات الأربع) التي أقرتها وزارة التربية والتعليم في الأردن لتدريسها للمرحلة الثانوية في العام الدراسي 2015/2014.

المرحلة الثانوية: وقد شـملت المرحلة الدِّراسـية للصـف الأول والثاني الثانويفي الأردن، وهي مرحلة تعليم متخصص، تتكون من سنتين فقط.

الدِّراسات السّابقة

أجرى الصـــمادي (2008) دراســـة هدفت إلى معرفة تقديرات المعلمين لدور المناهج في تحسين صورة المرأة لدى المجتمع الأردني، وتكونت عيّنة الدِّراسة من (200) معلم ومعلمة من معلمي المرحلة الأساسيّة العليا في محافظة عجلون، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي، وذلك بالقيام بالمسح الاجتماعي لعيّنة الدِّراسة، وأعدّ لذلك استبانه مكونة من (61) فقرة توزعت على سبعة محاور وهي: مجالات عمل المرأة، ودور مناهج المرحلة الأساسيّة العليا في إبراز الجانب الحقوقي والوظيفي للمرأة، ودور المناهج في تشـــجيع المرأة على ممارســـة العمل الســـياســـي، المســـاواة، بيئة المرأة، والاتجاهات في عرض صـــورة المرأة، ومجالات صـــورة المرأة، وقد أظهرت نتائج الدِّراســة بأنَّ تقديرات المعلمين جاءت دون الوسـط ولصــالح الإناث من المعلمات

بينما لاتوجد فروق في تقديرات المعلمين تعزى إلى متغير الخبرة التدريسية أو متغير المؤهل العلمي.

وجاءت دراسة البنعلي (2009) بهدف معرفة صورة المرأة المتضمنة في الكتب المدرسية "التربية للمواطنة" بمملكة البحرين، حيث تكونت عيّنة الدِّراسة من تلك الكتب - كتب التربية للمواطنة- في البحرين، وقد استخدمت الباحثة في هذه الدِّراسة المنهج الوصف التحليلي، وتكونت أداة الدِّراسة من عدة مجالات، حيث أظهرت النتائج لهذه الدِّراسة وأهمها ظهور العديد من صور المرأة التي تضمنتها الكتب المدرسية-عيّنةالدِّراسة- حيث جاءت صور المرأة متفاوتة في هذه الكتب، فقد جاءت مرتفعة في مجالي الاجتماعي والثقافي، في حين جاءت متدنية أو شبه غائبة تماما بصورة لم ترتقٍ للمستوى المطلوب في مجالي القانوني والسياسي، كذلك في المجال الإقتصادي.

وقام الناجي والرفاعي (2011) بدراسة هدفت إلى استكشاف صورة المرأة في الكتب الدِّراسية في مرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال أدوار المرأة والمجالات التي تم التعرض لها عند الحديث عن المرأة والحالة الاجتماعية لها في كتب اللغة العربية والمواد الاجتماعية، وشملت عيّنة الدِّراسة كتب اللغة العربية والمواد الاجتماعية للصفوف الدِّراسية من الأول حتى التاسع الأساسي في المملكة العربية السعودية، حيث استخدم الباحثان منهج تحليل المحتوى، وقاما بإعداد أداة الدِّراسة، وهي استبانة مقسمة إلى ثلاثة محاور (الأدوار، والمجالات، والحالة الاجتماعية)، وتوصلت الدِّراسة إلى أنَّ المرأة ودورها قد جاء بشكل تنازلي على النحو التالي: الأم، الفتاة، الطالبة، الأخت، المرأة، البنت، المعلمة، المسلمة، الطبيبة، الزوجة، الجدة، الممرضة، وبالنسبة للمجالات فقد جاءت على النحو التالي:الديني والتاريخي، التربوي والتعليمي، التقليدي، المهني، الأسري، الأخلاقي، أما بخصوص الحالة الاجتماعية للمرأة فكانت بالترتيب التالي: الزوجة، المطلقة، الأرملة.

وأجرت الأغا (2012) دراسة هدفت إلى معرفة صورة المرأة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسيّة العليا في فلسطين، وتكونت عيّنة الدِّراسة من كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسيّة العليا في فلسطين، فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وأعدت الباحثة أداة الدِّراسة، وهي قائمة خاصة بمكونات صورة المرأة حيث تكونت أداتها من (62) فقرة توزعت على ستة محاور هي: الاجتماعية والأسرية، والأدوار الدينية والتاريخية، والأدوارالسياسية والوطنية، والأدوار المهنية، وحقوق وقضايا المرأة، والصفات الشخصية للمرأة، وقد توصلت الدِّراسة إلى عدم تضمين محتوى كتب اللغة العربية للعديد من أدوار المرأة بشكل عام والاهتمام بدرجة أقل بالأدوارالسياسية، والوطنية والمهنية للمرأة الفلسطينية المعاصرة، وعدم التركيز على حقوق المرأة وقضاياها.

وأجرى المومني (2012) دراسة هدفت إلى معرفة صورة المرأة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسيّة في الأردن، حيث تكونت عيّنة الدِّراسة من جميع كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسيّة في الأردن، واستخدم الباحث منهج تحليل المحتوى حيث قام بتحليل جميع كتب اللغة

العربية للمرحلة الأساسيّة وذلك وفق أدوار عده منها: الدور الأسري، والدور التربوي، والدور الاجتماعي، والدور الأدبي، والدور السياسي، والدور المهني، والحالة الاجتماعية لها والاتجاه نحو المرأة، وتوصلت الدِّراسة إلى نتائج منها: أنَّ الأدوار التي ظهرت بها المرأة في كتب اللغة العربية مرتبة ترتيباً تنازلياً بالشكل التالي: الدور الأسري والدور التربوي (تعليمي – تعلمي) فالدور الاجتماعي فالدور المهني فالدور الأدبي فالدور السياسي، في حين جاءت الحالة الاجتماعية مرتبة ترتيباً تنازلياً بالشكل التالي: عزباء، فمتزوجة، فأرملة، فمطلّقة. في حين جاءت الاتجاهات نحو صورة المرأة مرتبة ترتيباً تنازلياً بالشكل التالي: ايجابية، فمحايدة، فسلبية.

وقامت القلاب (2015) بدراسة هدفت إلى معرفة صورة المرأة في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسيّة العليا في الأردن، وتكونت عيّنة الدِّراسة من كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر في الأردن، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقامت الباحثة بتصميم قائمة مكونة من (43) فقرة توزعت على ستة محاور هي: الأدوار الاجتماعية والأسرية، والأدوار الدينية والتاريخية، والأدوار السياسية والوطنية المعاصرة، والأدوار المهنية، وحقوق وقضايا المرأة، والصفات الشخصية للمرأة، وقد أظهرت النتائج على ظهور المرأة بنسبة عالية في الأدوار الاجتماعية والأسرية، ثم الأدوار الأخرى حسب الترتيب الآتي: الأدوار المهنية، ثم الأدوار السياسية والوطنية المعاصرة، ثم صفاتها وشخصيتها، كما توصلت النتائج إلى عدم تضمين محتوى الكتب للعديد من أدوار المرأة بصورة عامة، وبدرجة أقل للأدوار الدينية والتاريخية، والأدوار السياسية والوطنية المعاصرة، في حين لم تركز هذه الكتب على صفات المرأة وشخصيتها.

الدِّراسات الأجنبية

أجرت ناكامورا (NakaMura, 2002) دراسة هدفت إلى التعرّف والكشف عن صورة المرأة في كتب اللغة الانكليزية في المدارس الثانوية في اليابان، حيث تكونت عيّنة الدِّراسة من القصص التي وردت في كتب اللغة الانكليزية للمدارس الثانوية، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقد عمدت إلى التحليل الكمي والكيفي لمحتوى الكتب من منظور الحركة النسوية المعاصرة، فقد أعدت الباحثة قائمة خاصة لدّراسة مدى تمثيل ووضوح قوة الرجل ومقارنتها بصورة المرأة في القصص الواردة في محتوى الكتب، وأظهرت نتائج هذه الدِّراسة بالتركيز على القصص الواردة في المحتوى على صورة الرجل بشكل بارز، حيث ظهر الرجل في تلك القصص يتسم بالقوة والمغامرة والطموح والانجاز بينما ظهرت المرأة خائفة ذليلة، غير جديرة بالثقة، حمقاء، ماكرة، وبالنسبة للقصص التي من الممكن أنْ تشجّع المساواة بين الجنسين فقد ظهرت في تلك القصص ب (5) قصص فقط حيث ظهرت المرأة وهي تتحدى الصعاب وتقوم بأدوار غير تقليدية.

وأجرى أميني و بيرانديج (Birandiji & Amini, 2012) دراسة هدفت إلى مدى التحيز على أساس النوع الاجتماعي في كتب اللغة الانكليزية في المدارس الثانوية في إيران، حيث تكونت عيّنة الدِّراسة من كتب اللغة الانكليزية للصفين الثاني والثالث الثانوي، فقد اعتمد الباحثان

المنهج الوصـــفي التحليلي لتحليل المحتوى، وقد أعدّ الباحثان قائمة مكونة من خمســـة محاور شملت: ظهور الذكور والإناث في النصوص والرسوم، وترتيب تقديم الذكور والإناث في الجمل، واستعمال الصيغ المذكرة للحديث عن الذكور والإناث معاً، والمهن التي يمارسها كلا الجنسين، وكذلك الأنشطة الواردة في النصوص أو عبر الرسوم التوضيحية، وأظهرت النتائج بأنَّ التحيز لا يزال ظاهراً بوضـــوح في تلك الكتب، ويتضـــح هذا في النســـبة المتدنية لظهور النســـاء في النصوص والرسوم، وتقديم كتابة أسماء أو ضمائر الذكور على الإناث في الجمل، كذلك يظهر التحيز الواضح في المهن والوظائف المسندة للذكور دون الإناث.

تعقيب على الدِّراسات السّابقة

لقد أشـــارت معظم الدِّراســـات السّـــابقة إلى غلبة الصـــورة النمطية المتعارف عليها للمرأة ووضـــعها في إطارها التقليدي ومكانَّها كأم وربة منزل دون مراعاة ما توصـــلت إليه المرأة وما تحققه من إنجازات في كافة المجالات، وقد تنوعت عينات الدِّراسات السّابقة (العربية) لصورة المرأة فمنهم من تناولها حسب المرحلة الدِّراسية أو حسب المقررات الدِّراسية أو تنوع البيئة التي أجريت فيها الدِّراسات السّابقة، حيث تناولت الدِّراسات السّابقة من حيث المرحلة الأساسيّة والأساسيّة العليا كما في دراسة (الناجي والرفاعي، 2011؛ المومني، 2012؛ الأغا، 2012؛ القلاب،2015)، أما المرحلة الثانوية كما في دراســـة (ناكومارا، 2002؛ أميني وبيرانديج، 2012)، أما دراسة (البنعلي، 2009) تناولت جميع المراحل الدِّراسية، أما دراسة (الصمادي، 2008) فقد كانت عبارة عن تقديرات المعلمين لدور المناهج في تحسين صورة المرأة. أما من ناحية المقررات الدِّراسية فبعضـــها تناول مقررات دراســـة كتب اللغة العربية كما في دراســـة (المومني، 2012؛ الأغا، 2012). بينما تناولت كتب الاجتماعيات وكتب التربية المدنية كما في دراسة (البنعلي، 2009؛ القلاب، 2015). بينما تناولت دراسة (الناجي والرفاعي، 2011) كتب اللغة العربية وكتب المواد الاجتماعية. أما الدِّراســـات الأجنبية فقد تناولت مقررات كتب اللغة الانكليزية كما في دراســـة (ناكومارا، 2002؛ أميني وبيرانديج، 2012). أما من ناحية البيئة المكانية فقد تنوعت أماكن تلك العينات حيث شملت الأردن كما في دراسة (الصمادي، 2008؛ المومني، 2012؛ القلاب،2015)، وفلسطين كما في دراسة (الأغا، 2012)، والسعودية كما في دراسة (الناجي والرفاعي، 2011)، وفي البحرين كما في دراسة (البنعلي، 2009)، وإيران كما في دراسة (أميني وبيرانديج، 2012)، أما في اليابان فكانت دراسة (ناكومارا، 2002) .

ما يميز هذه الدِّراسة عن الدِّراسات السّابقة

اتفقت الدِّراسة الحالية مع الدِّراسات السّابقة في هدفها العام وهو البحث عن صورة المرأة في محتوى الكتب الدِّراسية، وفي منهجيتها باتباعها أسلوب تحليل المحتوى، وقد أفاد الباحثان في توضيح الرؤية النظرية حول دراسته، وفي أسلوب الدِّراسة وأدواتها، وقد استفادا مما كتب فيها من أدبيات تربوية، كما امتازت الدِّراســـة الحالية عن الدِّراســـات الأخرى لتناولها كافة المجالات التي تناولت قضايا المرأة مثل مجال الاجتماعي والأسري ومجال السياسي والتاريخي والديني وغيرهما من المجالات الأخرى كما في دراســـة (الأغا، 2012؛ القلاب، 2015)، وقد اختلفت

هذه الدِّراسة عن سابقاتها باعتمادها على كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية التي أقرتها وزارة التربية والتعليم في الأردن لتدريسها للعام الدراسي (2015/2014)، والتي راعت فيها مجالات التكامل والترابط بين المواد الدِّراسية الأخرى.

الطريقة والإجراءات

منهج الدِّراسة

اتبع الباحثان أسلوب تحليل المحتوى وهو أحد أساليب المنهج الوصفي، ويقوم المنهج الوصفي (الهاشمي وعطية، 175:2009) على دراسة الظاهرة ووصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفيّاً أو كميّاً، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمّي فيصف الظاهرة رقمياً ويوضح مقدارها أو حجمها ودرجات إرتباطها مع الظواهر الأخرى.

وحدة التحليل: اختيرَت وحدة تحليل الموضوع (الفكرة)، كونها الأكثر ملاءمة مع طبيعة الدِّراسة الحالية.

مجتمع الدِّراسة وعينتها: تكون مجتمع الدِّراسة- وهو نفسه عينتها- من كتب اللغة العربية المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم في الأردن للعام الدراسي 2015/2014 للمرحلة الثانوية، وقد بلغ عددها ثمانية كتب، هي:

ت	اسم الكتاب	الصف	المستويات
1	قضايا أدبية	الأول الثانوي	الأول والثاني
2	النحو والصرف	الأول الثانوي	الأول والثاني
3	البلاغة العربية والنقد الأدبي	الأول الثانوي	الأول والثاني
4	مهارات الاتصال	الأول الثانوي	الأول والثاني
5	قضايا أدبية	الثاني الثانوي	الثالث والرابع
6	النحو والصرف	الثاني الثانوي	الثالث والرابع
7	البلاغة العربية والنقد الأدبي	الثاني الثانوي	الثالث والرابع
8	مهارات الاتصال	الثاني الثانوي	الثالث والرابع

أداة الدِّراسة

قام الباحثان بإعداد أداة الدِّراسة لتحليل محتوى صورة المرأة في كتب اللغة العربية، حيث تكونت من ستة مجالات هي المجال الأجتماعي والأسري بواقع (11) فقرة، والمجال السياسي والتاريخي والديني بواقع (13) فقرة، ومجال الحقوق والقضايا الخاصة بالمرأة بواقع (10) فقرات، ومجال شخصية المرأة وصفاتها بواقع (14) فقرة، ومجال الأدوار المهنية بواقع (12) فقرة، في حين بلغ مجال المشاكل التي تعاني منها المرأة (5) فقرات .

صدق الأداة

للتحقق من صدق الأداة جرى اتباع الإجراءات الآتية:

قام الباحثان بإعداد نموذج التحليل، ووزّعَ على لجنة من المحكمين، والتي تكونت من أساتذة في الجامعات الأردنية ومتخصصين في تدريس اللغة العربية وطرائق تدريسها، بالإضافة الى الإختصاصات الأخرى، وقام الباحثان باسترجاع النموذج الذي قدماه للمحكمين وأخذا بآراء المحكمين وقاما بإجراء التعديل المناسب للأداة وفق اقتراحاتهم باستثناء مجال الصورة الذي تم حذفه، ودمج مجال الحالة الاجتماعية مع المجال الأسري والاجتماعي، وإضافة بعض الفقرات واستبدال البعض، وفي ضوء آراء المحكمين ومقترحاتهم تم إجراء التعديلات اللازمة والمطلوبة على عدد الفقرات ومجالاتها من حيث الحذف والتعديل والصياغة اللغوية، وقد أجمع المحكمون على مناسبتها لأغراض الدِّراسة بنسبة (80%)، حتى أصبحت بالصورة النهائية.

ثبات التحليل

للتحقق من ثبات الأداة استخدم الباحثان (اتفاق المحللين) الذي يتم فيها التحليل من قبل محللين آخرين في نفس الاختصاص يعملان مدرسين للغة العربية، والذين استعان بهما الباحثان، وتم امدادهما بكل ما يلزم للقيام بعملية التحليل التي اتبعها الباحثان، وبعد التحليل تم استخدام معادلة هولستي (Holsti, 1969) لاستخراج ثبات التحليل كما في المعادلة التالية.

نسبة الاتفاق = عدد فئات الاتفاق بين المحللين والباحثين/مجموع فئات التحليل في المرتين.

$$0.86 = \quad 150/130 =$$

إجراءات الدِّراسة

لتحقيق أهداف الدِّراسة اتبعت الخطوات والإجراءات التالية:

1. تحديد مشكلة الدِّراسة وصياغة أسئلتها.
2. الإطلاع على الإطار النظري للدراسات السّابقة وإعداد أداة الدِّراسة بصورتها النهائية بعد التحقق من مؤشرات صدقها وثباتها.
3. تحديد مجتمع الدِّراسة والعينة، إجراء تحليل المحتوى لصورة المرأة في كتب اللغة العربية (مجتمع الدِّراسة)، وتدقيقها لغايات التحليل الإحصائي.
4. إعداد أداة الدِّراسة (استمارة التحليل).
5. نموذج تحليل محتوى لصورة المرأة في كتب اللغة العربية (ملحق-4).
6. إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب وإجراء الإساليب والمعالجات الإحصائية على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)؛ لاستخلاص النتائج، والإجابة عن أسئلة الدِّراسة.

الأساليب الإحصائية

للإجابة عن سؤالي الدِّراسة استخدم الباحثان التكرارات والنسب المئوية للأسئلة ذات الصلة بصورة المرأة في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية.

عرض النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدِّراسة التي تهدف إلى التعرّف على صورة المرأة في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن، وسيتم عرض نتائج الدِّراسة وفقاً لما تناولته من أسئلة.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما الصور التي ظهرت عليها المرأة في كتب اللغة العربية في المرحلة الثانوية في الأردن ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لأدوار المرأة في كتب اللغةالعربية في المرحلة الثانوية، جدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1): التكرارات والنسب المئوية لأدوار المرأة في كتب اللغة العربية في المرحلة الثانوية مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرتبة	الأدوار	التكرار	النسبة المئوية
1	الأدوارالاجتماعية والأسرية	305	60.8
2	الأدوارالسياسية والتاريخية والدينية	66	13.1
3	شخصية المرأة وصفاتها	59	11.8
4	الأدوار المهنية	51	10.2
5	الحقوق والقضايا الخاصة بالمرأة	22	4.2
6	المشاكل التي تعاني منها المرأة	0	0
المجموع		**503**	**%100**

يظهر من جدول (1) أنَّ تكرارات أدوار المرأة التي تعرضها كتب اللغة العربية حول صورة المرأة تراوحت بين (305-22) تكراراً، حيث كان أعلاها للأدوارالاجتماعية والأسرية بنسبة مئوية (60.8%)، وفي المرتبة الثانية جاءت "الأدوارالسياسية والتاريخية والدينية" بنسبة مئوية (13.1%)، وجاءت في المرتبة الثالثة "شخصية المرأة وصفاتها" بنسبة مئوية (11.8%)، وفي المرتبة الرابعة الأدوار المهنية بنسبة مئوية (10.2%)، واحتلت المرتبة الخامسة "الحقوق والقضايا الخاصة بالمرأة" بنسبة مئوية (4.2%)،في حين لم تحظ المشاكل التي تعاني منها المرأة على أي تكرار.

ثانياً:النتائج المتعلقة بالســؤال الثاني: هل تختلف صــورة المرأة في كتب اللغة العربية تبعاً للصف الدراسي ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لأدوار المرأة تبعاً للصف، الجداول التالية (2-7) توضح ذلك.

أولاً: نتائج تحليل كتب الصف الأول ثانوي

جدول (2): التكرارات والنسب المئوية للأدوارالاجتماعية والأسرية التي تعرضها كتب اللغة العربية في الصف الأول ثانوي.

الأدوار الاجتماعية والأسرية	مهارات الاتصال		النحو والصرف		البلاغة العربية والنقد الأدبي		قضايا أدبية		المجموع	
	ت	%*	ت	%*	ت	%*	ت	%*	ت	%*
الأم	35	50.0	7	46.7	8	22.9	7	22.6	57	37.7
البنت	4	5.7	4	26.7	3	8.6	1	3.2	12	7.9
الأخت	1	1.4	-	-	1	2.9	2	6.5	4	2.6
الزوجة	6	8.6	1	6.7	-	-	1	3.2	8	5.3
العمة \ الخالة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0
الجدة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0
الجارة/ الصديقة	3	4.3	-	-	2	5.7	4	12.9	9	6.0
الحبيبة	16	22.9	1	6.7	15	42.9	16	51.6	48	31.8
الأرملة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0
المطلقة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0
أخرى	5	7.1	2	13.3	6	17.1	-	-	13	8.6
المجموع	**70**	**46.4****	**15**	**9.9****	**35**	**23.2****	**31**	**20.5****	**151**	**100**

*النسبة المئوية من مجموع تكرارات الأدوارالاجتماعية والأسرية في الكتاب.
**النسبة المئوية من المجموع الكلي (151).

يظهر من جدول (2) أنَّ تكرارات الأدوارالاجتماعية والأســرية التي تعرضــها كتب اللغة العربية حول صــورة المرأة تراوحت بين (57-4) تكراراً، حيث كان أعلاها للدور الاجتماعي (الأم) بنســبة مئوية (37.7%)، بينما كان أدناها للدور الاجتماعي (الأخت) بنســبة مئوية (2.6%)، في حين لم تحظ بعض الأدوارعلى أي تكرار، ومنها أدوار (العمة/ الخالة، الجدة، المطلقة، والأرملة).

جدول (3): التكرارات والنسب المئوية للأدوار السياسية والتاريخية والدينية التي تعرضها كتب اللغة العربية في الصف الأول ثانوي.

الأدوار السياسية والتاريخية والدينية	مهارات الاتصال		النحو والصرف		البلاغة العربية والنقد الأدبي		قضايا أدبية		المجموع	
	ت	%*	ت	%*	ت	%*	ت	%*	ت	%*
أمهات المؤمنين	1	16.7	-	-	-	-	1	7.1	2	7.1
نساء صحابيات	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0
نساء ورد ذكرهن في القران الكريم	1	16.7	-	-	-	-	1	7.1	2	7.1
نساء أعلام في التاريخ المعاصر	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0
نساء تولين الحكم / مهام قيادية	-	-	-	-	1	25.0	1	7.1	2	7.1
المرأة بوصفها رمزاً للارض أو الوطن	1	16.7	-	-	1	25.0	8	57.1	10	35.7
راوية للحديث / فقيهة/داعية	-	-	-	-	-	-	1	7.1	1	3.6
الشهيدة أو الأسيرة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0
ام أو زوجة الشهيد أو الأسير	1	16.7	-	-	1	25.0	-	-	2	7.1
امرأة مشاركة في العمل السياسي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0
نساء أعلام في تاريخ العرب	-	-	4	100.0	-	-	-	-	4	14.3
أمرأة مؤمنة وعابدة	1	16.7	-	-	1	25.0	2	14.3	4	14.3
أمراة متمسكة بأرضها ووطنها	1	16.7	-	-	-	-	-	-	1	3.6
المجموع	**6**	**21.4***	**4**	**14.3***	**4**	**14.3***	**14**	**50.0***	**28**	**100**

*النسبة المئوية من مجموع تكرارات الأدوارالسياسية والتاريخية والدينية في الكتاب.
**النسبة المئوية من المجموع الكلي (28).

يظهر من جدول (3) أنَّ تكرارات الأدوارالسياسية والتاريخية والدينية التي تعرضها كتب اللغة العربية حول صورة المرأة تراوحت بين (1-10) تكراراً، حيث كان أعلاها للدور السياسي "المرأة بوصفها رمزاً للارض أو الوطن" بنسبة مئوية (35.7%)، بينما كان أدناها للدور السياسي "أمراة متمسكة بأرضها ووطنها" بنسبة مئوية (3.6%)، في حين لم تحظبإي تكرار يذكر مثل (نساء صحابيات، نساء أعلام في التاريخ المعاصر، راوية للحديث / فقيهة/داعية، الشهيدة أوالأسيرة، امرأة مشاركة في العمل السياسي).

جدول (4): التكرارات والنسب المئوية للحقوق والقضايا الخاصة بالمرأة التي تعرضها كتب اللغة العربية في الصف الأول ثانوي.

الحقوق والقضايا الخاصة بالمرأة	مهارات الاتصال		النحو والصرف		البلاغة العربية والنقد الأدبي		قضايا أدبية		المجموع	
	ت	%*	ت	%*	ت	%*	ت	%*	ت	%*
حق المشاركة في بناء المجتمع	-	-	2	66.7	-	-	-	-	2	22.2
حرية التعبير والرأي	-	-	-	-	-	-	1	50	1	11.1
حق العمل أسوة بالرجل	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0
المساواة بين الجنسين في التكليف	1	50	1	33.3	-	-	1	50	3	33.3
حقوق الأم	-	-	1	33.3	-	-	-	-	1	11.1
حق التعليم	1	50	-	-	-	-	-	-	1	11.1
التقاليد الجائرة التي تلحق ظلما بالمرأة	-	-	-	-	1	100	-	-	1	11.1
دعوات واتفاقيات خاصة بإنصاف المرأة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0
الحق والمشاركة في ميدان السياسية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0
الحق في اختيار الزوج المناسب	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0
المجموع	**2**	**.22****	**3**	**.33****	**1**	**11.1****	**2**	**22.2****	**9**	**100**

*النسبة المئوية من مجموع تكرارات الحقوق والقضايا الخاصة بالمرأة في الكتاب
**النسبة المئوية من المجموع الكلي (9).

يظهر من جدول (4) أنَّ تكرارات الحقوق والقضـايا الخاصـة بالمرأة التي تعرضـها كتب اللغة العربية حول صورة المرأة تراوحت بين (3-1) تكرارات، حيث كان أعلاها لحق "المساواة بين الجنسين في التكليف" بنسبة مئوية (33.3%)، بينما كان أدناها لكل من حق "حقوق الأم، التقاليد الجائرة التي تلحق ظلماً بالمرأة، حرية التعبير والرأي، حق التعليم" بنسبة مئوية (11.1%)، في حين لم تحظ بعض الفقرات الخاصة بالحقوق بأي تكرار يذكر (حق العمل أسوة بالرجل، دعوات واتفاقيات خاصة بإنصاف المرأة، الحق والمشاركة في ميدان السياسية، الحق في اختيار الزوج المناسب).

جدول (5): التكرارات والنسب المئوية شخصية المرأة وصفاتها التي تعرضها كتب اللغة العربية في الصف الأول الثانوي.

شخصية المرأة وصفاتها	مهارات الاتصال		النحو والصرف		البلاغة العربية والنقد الأدبي		قضايا أدبية		المجموع	
	ت	%*	ت	%*	ت	%*	ت	%*	ت	%*
الوفاء والصبر	-	-	-	-	-	-	2	20.0	2	8.7
الفصاحة والبلاغة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0
الحنان	1	11.1	-	-	-	-	2	20.0	3	13.0
الحياء	-	-	-	-	2	50	-	-	2	8.7
تحمل المسؤولية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0
الصبر والصمود أمام تحديات المجتمع	1	11.1	-	-	-	-	-	-	1	4.3
الذكاء والفطنة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0
المشاركة في صنع القرار	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0
التضحية ونكران الذات	2	22.2	-	-	-	-		0.0	2	8.7
الحكمة والخبرة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0
الشجاعة والقوة	4	44.4	-	-	1	25	3	30.0	8	34.8
تابعة ضعيفة الشخصية وخائفة	-	-	-	-	-	-	3	30.0	3	13.0
دائمة الشكوى والتذمر	-	-	-	-	1	25	-	-	1	4.3
محدودة التفكير	1	11.1	-	-	-	-	-	-	1	4.3
المجموع	**9**	**.39.1 ****	-	-	**4**	****17.4**	**10**	****43.5**	**23**	**100.0**

*النسبة المئوية من مجموع تكرارات شخصية المرأة وصفاتها في الكتاب.
**النسبة المئوية من المجموع الكلي (23).

يظهر من جدول (5) أنَّ تكرارات شخصية المرأة وصفاتها التي تعرضها كتب اللغة العربية حول صورة المرأة تراوحت بين (8-1) تكرارات، حيث كان أعلاها لصفة "الشجاعة والقوة" بنسبة مئوية (34.8%)، بينما كان أدناها لكل من صفات "محدودة التفكير، الصبر والصمود أمام تحديات المجتمع، دائمة الشكوى والتذمر" بنسبة مئوية (4.3%)، بينما لم تحظ بعض الصفات بأي تكرار يذكر منها (الفصاحة والبلاغة، تحمل المسؤولية، الذكاء والفطنة، المشاركة في صنع القرار، الحكمة والخبرة).

جدول (6): التكرارات والنسب المئوية الأدوار المهنية التي تعرضها كتب اللغة العربية في الصف الأول ثانوي.

الأدوار المهنية	مهارات الاتصال		النحو والصرف		البلاغة العربية والنقد الأدبي		قضايا أدبية		المجموع	
	ت	%*	ت	%*	ت	%*	ت	%*	ت	%*
الطبيبة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0
المعلمة	-	-	-	-	1	25	1	4	2	6.5
العالمة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0
المهندسة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0
الأستاذة الجامعية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0
المفكرة/الأديبة/ الشاعرة	-	-	-	-	3	75	22	88	25	80.6
الطالبة	1	50	-	-	-	-	-	-	1	3.2
الخياطة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0
ربة المنزل	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0
العاملة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0
الفلاحة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0
مهن أخرى	1	50	-	-	-	-	2	8	3	9.7
المجموع	**2**	**6.5**	**-**	**-**	**4**	**12.9**	**25**	**80.9**	**31**	**100.0**

*النسبة المئوية من مجموع تكرارات الأدوار المهنية التي تعرضها في الكتاب.
**النسبة المئوية من المجموع الكلي (31).

يظهر من جدول (6) أنَّ تكرارات الأدوار المهنية التي تعرضـــها كتب اللغة العربية حول صورة المرأة تراوحت بين (25-1) تكراراً، حيث كان أعلاها للدور المهني "المفكرة/ الشاعرة /الأديبة" بنســـبة مئوية (80.6%)، بينما كان أدناها للدور المهني "الطالبة" بنســـبة مئوية (3.2%)، بينما لم تحظ بعض المهن بأي تكرار يذكرمنها (الطبيبة، العالمة، المهندسة، الأستاذة الجامعية، الخياطة، **ربة المنزل، العاملة، الفلاحة).**

جدول (7): التكرارات والنسب المئوية في مجال المشاكل التي تعاني منها المرأة التي تعرضها كتب اللغة العربية في الصف الأول ثانوي.

المشاكل التي تعاني منها المرأة	مهارات الاتصال		النحو والصرف		البلاغة العربية والنقد الأدبي		قضايا أدبية		المجموع	
	ت	%*	ت	%*	ت	%*	ت	%*	ت	%*
أسرية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
نفسية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
اجتماعية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
إقتصادية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
تعليمية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع	**0**	-	**0**	-	**0**	-	**0**	-	**0**	-

*النسبة المئوية من مجموع تكرارات المشاكل التي تعاني منها المرأة في الكتاب.
**النسبة المئوية من المجموع الكلي (0).

يظهر من جدول (7) عدم وجود تكرارات في أي مشكلة من المشكلات الت تعاني منها المرأة.

ثانياً: نتائج تحليل كتب الصف الثاني ثانوي

جدول (8): التكرارات والنسب المئوية للأدوار الاجتماعية والأسرية التي تعرضها كتب اللغة العربية في الصف الثاني ثانوي.

الأدوار الاجتماعية والأسرية	مهارات الاتصال		النحو والصرف		البلاغة العربية والنقد الأدبي		قضايا أدبية		المجموع	
	ت	%*	ت	%*	ت	%*	ت	%*	ت	%*
الأم	34	79.1	5	20.0	10	21.3	15	38.5	64	41.6
البنت	4	9.3	5	20.0	1	2.1	5	12.8	15	9.7
الأخت	-	-	2	8.0	1	2.1	1	2.6	4	2.6
الزوجة	1	2.3	3	12.0	8	17.0	2	5.1	14	9.1
العمة \ الخالة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0
الجدة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0
الجارة/ الصديقة	-	-	1	4.0	6	12.8	1	2.6	8	5.2
الحبيبة	2	4.7	3	12.0	18	38.3	11	28.2	34	22.1
الأرملة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0
المطلقة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0
أخرى	2	4.7	6	24.0	3	6.4	4	10.3	15	9.7
المجموع	**43**	**27.9**	**25**	**16.2**	**47**	**30.5**	**39**	**25.3**	**154**	**100.0**

*النسبة المئوية من مجموع تكرارات الأدوار الاجتماعية والأسرية في الكتاب.
**النسبة المئوية من المجموع الكلي (154).

يظهر من جدول (8) أنَّ تكرارات الأدوار الاجتماعية والأسرية التي تعرضها كتب اللغة العربية حول صورة المرأة تراوحت بين (64-4) تكراراً، حيث كان أعلاها للدور الاجتماعي (الأم) بنسبة مئوية (41.6%)، بينما كان أدناها للدور الاجتماعي (الأخت) بنسبة مئوية (2.6%)، في حين لم تحظ بعض الأدوار على أي تكرار، ومنها أدوار(العمة/ الخالة، الجدة، المطلقة، والأرملة).

جدول (9): التكرارات والنسب المئوية للأدوار السياسية والتاريخية والدينية التي تعرضها كتب اللغة العربية في الصف الثاني ثانوي.

الأدوار السياسية والتاريخية والدينية	مهارات الاتصال		النحو والصرف		البلاغة العربية والنقد الأدبي		قضايا أدبية		المجموع	
	ت	%*	ت	%*	ت	%*	ت	%*	ت	%*
أمهات المؤمنين	-	-	1	33.3	-	-	3	33.3	4	10.5
نساء صحابيات	-	-	-	-	-	-	2	22.2	2	5.3
نساء ورد ذكرهن في القران الكريم	-	-	-	-	2	9.5	-	-	2	5.3
نساء أعلام في التاريخ المعاصر	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0
نساء تولين الحكم / مهام قيادية	-	-	-	-	1	4.8	-	-	1	2.6
المرأة بوصفها رمزاً للارض أو الوطن	2	40.0	-	-	15	71.4	-	-	17	44.7
راوية للحديث / فقيهة/ داعية	-	-	-	-	-	-	1	11.1	1	2.6
الشهيدة أو الأسيرة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0
ام أو زوجة الشهيد أو الأسير	-	-	-	-	1	4.8	-	-	1	2.6
امرأة مشاركة في العمل السياسي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0
نساء أعلام في تاريخ العرب	3	60.0	2	66.7	-	-	-	-	5	13.2
امرأة مؤمنة وعابدة	-	-	-	-	1	4.8	1	11.1	2	5.3
امراة متمسكة بأرضها ووطنها	-	-	-	-	1	4.8	2	22.2	3	7.9
المجموع	**5**	**13.2**	**3**	**7.9**	**21**	**55.3**	**9**	**23.7**	**38**	**100**

*النسبة المئوية من مجموع تكرارات الأدوارالسياسية والتاريخية والدينية في الكتاب.
**النسبة المئوية من المجموع الكلي (38).

يظهر من جدول (9) أنَّ تكرارات الأدوارالسياسية والتاريخية والدينية التي تعرضها كتب اللغة العربية حول صورة المرأة تراوحت بين (17-1) تكراراً، حيث كان أعلاها للدور السياسي "المرأة بوصفها رمزاً للارض أو الوطن" بنسبة مئوية (44.7%)، بينما كان أدناها لكل من الأدوارالسياسية "ام أو زوجة الشهيد أو الأسير، نساء تولين الحكم / مهام قيادية، راوية للحديث / فقيهة / داعية" بنسبة مئوية (2.6%)، في حين لم تحظ بعض الأدوار بإي تكرار يذكر مثل (نساء أعلام في التاريخ المعاصر، الشهيدة أوالأسيرة، امرأة مشاركة في العمل السياسي).

جدول (10): التكرارات والنسب المئوية للحقوق والقضايا الخاصة بالمرأة التي تعرضها كتب اللغة العربية في الصف الثاني ثانوي.

الحقوق والقضايا الخاصة بالمرأة	مهارات الاتصال		النحو والصرف		البلاغة العربية والنقد الأدبي		قضايا أدبية		المجموع	
	ت	%*	ت	%*	ت	%*	ت	%*	ت	%*
حق المشاركة في بناء المجتمع	3	100.0	4	80.0	-	-	1	33.3	8	61.5
حرية التعبير والرأي	-	-	-	-	1	50.0	-	-	1	7.7
حق العمل أسوة بالرجل	-	-	1	20.0	-	-	-	-	1	7.7
المساواة بين الجنسين في التكليف	-	-	-	-	1	50.0	2	66.7	3	23.1
حقوق الأم	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0
حق التعليم	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0
التقاليد الجائرة التي تلحق ظلماً بالمرأة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0
دعوات واتفاقيات خاصة بإنصاف المرأة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0
الحق والمشاركة في ميدان السياسية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0
الحق في اختيار الزوج المناسب	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0
المجموع	**3**	**23.1****	**5**	**38.5****	**2**	**15.4****	**3**	**23.1****	**13**	**100.0**

*النسبة المئوية من مجموع تكرارات الحقوق والقضايا الخاصة بالمرأة في الكتاب.

**النسبة المئوية من المجموع الكلي (13).

يظهر من جدول (10) أنَّ تكرارات الحقوق والقضايا الخاصة بالمرأة التي تعرضها كتب اللغة العربية حول صورة المرأة تراوحت بين (8-1) تكرارات، حيث كان أعلاها لحق "المساواة بين الجنسين في التكليف" بنسبة مئوية (23.1%)، بينما كان أدناها لكل من حق "حق العمل أسوة بالرجل، حرية التعبير والرأي" بنسبة مئوية (11.1%)،في حين لم تحظ بعض الفقرات الخاصة بالحقوق بأي تكرار يذكر (حقوق الأم، حق التعليم، التقاليد الجائرة التي تلحق ظلماً بالمرأة، دعوات واتفاقيات خاصة بإنصاف المرأة، الحق والمشاركة في ميدان السياسية، الحق في اختيار الزوج المناسب).

جدول (11): التكرارات والنسب المئوية شخصية المرأة وصفاتها التي تعرضها كتب اللغة العربية في الصف الثاني ثانوي.

شخصية المرأة وصفاتها	مهارات الاتصال		النحو والصرف		البلاغة العربية والنقد الأدبي		قضايا أدبية		المجموع	
	ت	%*	ت	%*	ت	%*	ت	%*	ت	%*
الوفاء والصبر	-	-	1	25.0	3	12.0	-	-	4	11.1
الفصاحة والبلاغة	-	-	-	-	2	8.0	-	-	2	5.6
الحنان	-	-	-	-	2	8.0	-	-	2	5.6
الحياء	-	-	-	-	-	-	4	57.1	4	11.1
تحمل المسؤولية	-	-	1	25.0	-	-	-	-	1	2.8
الصبر والصمود أمام تحديات المجتمع	-	-	-	-	4	16.0	-	-	4	11.1
الذكاء والفطنة	-	-	-	-	-	-	1	14.3	1	2.8
المشاركة في صنع القرار	-	-	1	25.0	-	-	-	-	1	2.8
التضحية ونكران الذات	-	-	-	-	2	8.0	-	-	2	5.6
الحكمة والخبرة	-	-	-	-	2	8.0	-	-	2	5.6
الشجاعة والقوة	-	-	-	-	6	.24.0	1	14.3	7	19.4
تابعة ضعيفة الشخصية وخائفة	-	-	-	-	2	8.0	1	14.3	3	8.3
دائمة الشكوى والتذمر	-	-	-	-	1	4.0	-	-	1	2.8
محدودة التفكير	-	-	1	25.0	1	4.0	-	-	2	5.6
المجموع	**-**	**-**	**4**	**11.1****	**25**	**69.4****	**7**	**19.4****	**36**	**100**

*النسبة المئوية من مجموع تكرارات شخصية المرأة وصفاتها في الكتاب.
**النسبة المئوية من المجموع الكلي (36).

يظهر من جدول (11) أنَّ تكرارات شخصية المرأة وصفاتها التي تعرضها كتب اللغة العربية حول صورة المرأة تراوحت بين (7-1) تكرارات، حيث كان أعلاها لصفة "الشجاعة والقوة" بنسبة مئوية (19.4%)، بينما كان أدناها لكل من صفات "دائمة الشكوى والتذمر، تحمل المسؤولية، المشاركة في صنع القرار، الذكاء والفطنة" بنسبة مئوية (2.8%).

جدول (12): التكرارات والنسب المئوية الأدوار المهنية التي تعرضها كتب اللغة العربية في الصف الثاني ثانوي.

الأدوار المهنية	مهارات الاتصال		النحو والصرف		البلاغة العربية والنقد الأدبي		قضايا أدبية		المجموع	
	ت	%*	ت	%*	ت	%*	ت	%*	ت	%*
الطبيبة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0
المعلمة	-	-	2	22.2	-	-	-	-	2	10.0
العالمة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0
المهندسة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0
الأستاذة الجامعية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0
المفكرة / الأديبة/ الشاعرة	-	-	4	44.4	2	50.0	2	28.6	8	40.0
الطالبة	-	-	2	22.2	-	-	-	-	2	10.0
الخياطة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0
ربة المنزل	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0
العاملة	-	-	-	-	1	25	-	-	1	5.0
الفلاحة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0
مهن أخرى	-	-	1	11.1	1	25	5	71.4	7	35.0
المجموع	-	-	**9**	**42.8****	**4**	**19.0****	**7**	**33.3****	**20**	**100.0**

*النسبة المئوية من مجموع تكرارات الأدوار المهنية التي تعرضها في الكتاب.
**النسبة المئوية من المجموع الكلي (21).

يظهر من جدول (12) أنَّ تكرارات الأدوار المهنية التي تعرضـــهاكتب اللغة العربية حول صـــورة المرأة تراوحت بين (8-1) تكرارات، حيث كان أعلاها للدور المهني "المفكرة" بنســبة مئوية (40.0%)، بينما كان أدناها للدور المهني "العاملة" بنســبة مئوية (5.0%)، بينما لم تحظ بعض المهن بأي تكرار يذكر منها (الطبيبة، العالمة، المهندسة، الأستاذة الجامعية، الخياطة، ربة المنزل، الفلاحة).

جدول (13): التكرارات والنسب المئوية في مجال المشاكل التي تعاني منها المرأة التي تعرضها كتب اللغة العربية في الصف الثاني ثانوي.

المشاكل التي تعاني منها المرأة	مهارات الاتصال		النحو والصرف		البلاغة العربية والنقد الأدبي		قضايا أدبية		المجموع	
	ت	%*	ت	%*	ت	%*	ت	%*	ت	%*
أسرية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
نفسية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
اجتماعية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
إقتصادية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
تعليمية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع	**0**	**-**	**0**	**-**	**0**	**-**	**0**	**-**	**0**	**-**

*النسبة المئوية من مجموع تكرارات المشاكل التي تعاني منها المرأة في الكتاب.
**النسبة المئوية من المجموع الكلي (0).

يظهر من جدول (13) عدم وجود تكرارات في أي مشكلة من المشكلات الت تعاني منها المرأة.

مناقشة النتائج

يتضمن هذا الفصل مناقشة نتائج الدِّراسة التي هدفت إلى التعرّف على صورة المرأة في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن، فيما يلي عرض لمناقشة هذه النتائج

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما الصور التي ظهرت عليها المرأة في كتب اللغة العربية في المرحلة الثانوية في الأردن ؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أنَّ تكرارات أدوار المرأة التي تعرضها كتب اللغة العربية تراوحت بين (305-21) تكراراً، حيث كان أعلاها للأدوارالاجتماعية والأسرية بنسبة مئوية (60.8%). ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أنَّ الصورة النمطية التي أفرزتها كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية حول المرأة، كانت نتيجة طبيعية للصور النمطية التي أفرزتها ذاكرة المجتمع حولها، وارتباط تلك الصور بإختلاف أدوار المرأة ومواقعها المجتمعية؛ إذ إنَّ كتب اللغة العربية في المرحلة الثانوية ركزت على إبراز طبيعة العلاقة بين المرأة ككائن وكجنس بشري مع الوقوف على مختلف أدوارها وخصوصاً الأدوارالاجتماعية المتنوعة التي تلعبها المرأة في المجتمع العربي على مر العصور التاريخية، كما يعزو الباحثان أيضاً هذه النتيجة إلى اهتمام القائمين على إعداد كتب اللغة العربية نحو أهمية ربط محتوى الكتب الدِّراسية بالثقافة المجتمعية السائدة في المجتمع. وفي المرتبة الثانية جاءت "الأدوار السياسية والتاريخية والدينية" بنسبة مئوية (13.1%)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى تضمين كتب المرحلة الثانوية لمجموعة من الأمثال والمأثورات بالإضافة إلى مجموعة من القصائد والأبيات الشعرية والتي تُعّد إفرازاً تلقائياً وعفوياً يعكس بكل وضوح ما ترشح به نفوس الأفراد وشخصية المجتمع العربي الأساسيّة من مواقف تجاه المرأة عبر العصور المختلفة حيث أنَّ محتوى كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية يتنوع في النصوص بين العصور العربية المختلفة، وخصوصاً كتب "البلاغة العربية والنقد الأدبي" والتي تتناول موضوعات حول المناهج النقدية المختلفة والمذاهب الأدبية والحركة النقدية في الأردن، كما أنَّها تتضمن موضوعات مختلفة مما يجعل النصوص المختارة في هذه الكتب تعكس الصورة النمطية للمرأة من وجهات نظر تكاد تكون متشابهة على الرغم منالعصور والحقب المتفاوته، وهذا الأمر ينعكس أيضاً على كتب "قضايا أدبية" الذي يطرح مجموعة من القضايا الأدبية في العصور العربية المختلفة حيث يتضمن هذه الكتب قضايا أدبية من العصر الجاهلي إلى العصر الحديث؛ مما يجعل هذه الكتب تحتوي على أبيات شعرية ومقولات ومأثورات تعكس صورة المرأة في كل عصر من هذه العصور. وجاءت في المرتبة الثالثة "شخصية المرأة وصفاتها" بنسبة مئوية (11.8%)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى وجود مجموعة من النصوص الأدبية في كتب المرحلة الثانوية وخصوصاً كتب "مهارات الاتصال" التي ركزت بشكل أساسي على الأسرة كالوحدة الأساسية للحياة الاجتماعية، من هنا جاءت التركيز على المرأة ومكانتها الاجتماعية في الأسرة، مما يجعل المرأة تتضمن أدواراً اجتماعية ذات علاقة بالأسرة. وفي المرتبة الرابعة الأدوار المهنية

بنسبة مئوية (10.2%)، ويعزو الباحثان إلى أنَّ كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية تنسجم مع نظرة المجتمع الأردني إلى المرأة التي تتصف في غالب الأحيان بأنَّها نظرة تقليدية؛ مما يجعل الصور النمطية للمرأة الأكثر تكراراً في هذه الكتب.

وجاءت المرتبة الخامسة "الحقوق والقضايا الخاصة بالمرأة" بنسبة مئوية (4.2%)، ويعزو الباحثان قلة تكرار أدوار المرأة المتعلقة بالحقوق وقضاياها الخاصة بها إلى محدودية الموضوعات التي تتناول حقوق المرأة في كتب اللغة العربية يمكن أنْ يعود السبب في ذلك على أنَّ القائمين على إعداد كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية يرونَ إلى مكان الأنسب لطرح هذه الأدوار هو كتب الثقافة العامة فهم ينظرون إلى كتب اللغة العربية على أنَّها كتب يجب أنْ تعالج قضايا أدبية أو لغوية، واتفقت نتيجة هذه الدِّراسة جزئياً مع دراسة البنعلي (2009) ودراسة الناجي والرفاعي (2011) ودراسة الأغا (2012) ودراسة المومني (2012)، واختلفت مع دراسة القلاب (2015). وجاءت المرتبة الأخيرة "المشاكل التي تعاني منها المرأة" بدون أي نسبة تذكر، ويعود سبب ذلك لهذه النتيجة إلى طبيعة المجتمعات العربية بصورة عامة من عدم طرح مشاكل المرأة بشكل علني بسسب التقاليد المتبعة، وهذا يعد خطأً من قبل القائمين على المناهج لأنَّهم أغفلوا مجالاً مهماً يعالج قضايا ومشاكل المرأة في المجتمع.

ثانياً:مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل تختلف صورة المرأة في كتب اللغة العربية تبعاً للصف الدّراسي ؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أنَّ تكرارات الأدوار الاجتماعية والأسرية التي تعرضها كتب اللغة العربية للصف الأول ثانوي حول صورة المرأة تراوحت بين (57-4) تكراراً، حيث كان أعلاها للدور الاجتماعي (الأم) بنسبة مئوية (37.7%)، بينما كان أدناها للدور الاجتماعي (الأخت) بنسبة مئوية (2.6%)، كما أنَّ تكرارات الأدوار الاجتماعية والأسرية التي تعرضها كتب اللغة العربية للصف الثاني الثانوي حول صورة المرأة تراوحت بين (64-4) تكراراً، حيث كان أعلاها للدور الاجتماعي (الأم) بنسبة مئوية (41.6%)، بينما كان أدناها للدور الاجتماعي (الأخت) بنسبة مئوية (2.6%).

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى تعدد الصور التي ظهرت بها الأم في الموضوعات المطروحة في كتب اللغة العربية للصفين الأول والثاني الثانوي على حدٍ سواء حيث ظهرت المرأة في أكثر من موضع بوصفها أماً تربي أبناءها وتسهر على راحتهم كما أنَّها ظهرت أمًّا لشهيد أو لأسير، كما لاحظ الباحثان ذكر الأم كرمز في كثير من الموضوعات، أما فيما يتعلق بتكرار الأم في كتب الصف الثاني ثانوي أكثر منه في كتب الصف الأول ثانوي، فيرى الباحثان أنَّ هذه النتيجة طبيعية حيث أنَّ الموضوعات المختارة في هذه الكتب كانت تتسم وتوصف بالاجتماعية أكثر منها في كتب الصف الأول ثانوي.

كما أظهرت النتائج أنَّ تكرارات الأدوار السياسية والتاريخية والدينية التي تعرضها كتب اللغة العربية للصف الأول الثانوي حول صورة المرأة تراوحت بين (10-1) تكراراً، حيث كان أعلاها للدور السياسي "المرأة بوصفها رمزا للارض أو الوطن" بنسبة مئوية (35.7%)، بينما

كان أدناها للدور السياسي "امرأة متمسكة بأرضها ووطنها" وكذلك "امرأة راوية أو فقيهه او داعية" بنسبة مئوية (3.6%)، كما أنَّ تكرارات الأدوار السياسية والتاريخية والدينية التي تعرضها كتب اللغة العربية للصف الثاني الثانوي حول صورة المرأة تراوحت بين (1-17) تكراراً، حيث كان أعلاها للدور السياسي "المرأة بوصفها رمزا للارض أو الوطن" بنسبة مئوية (44.7%)، بينما كان أدناها لكل من الأدوارالسياسية "أم أو زوجة الشهيد أو الأسير"، كذلك "نساء تولين الحكم أو مهام قيادية"، وكذلك "راوية للحديث أو فقيهة أو داعية" بنسبة مئوية (2.6%). ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى ارتباط الوطن أو الأرض بالمرأة بإعتبارها رمزاً للحنان والأمان والإستقرار، فبات كثير من الشعراء والأدباء يصورونها وطناً وأرضاً خصبة.

كما يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى وجود مجموعات كبيرة من الأبيات الشعرية والعبارات التي تعتمد على التشبيه والرمزية في داخل كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية، ويعزو الباحثان الإختلاف بين تكرار صور المرأة في كتب الصف الأول ثانوي عنها في كتب الصف الثاني ثانوي إلى إختلاف العصور التي تناولها كتب "البلاغة العربية والنقد الأدبي" وكتب "قضايا أدبية" مع هذا الإختلاف تظهر إختلافات في طبيعة النصوص والعبارات المختارة في كل كتاب والتي تعكس في المجمل طبيعة وأفكار العصر الذي ينتمي إليه العصر وهذا الإختلاف يرجع إلى تطور نظرة المجتمع الشرقي إلى المرأة مع إختلاف العصور؛ فمثلا في العصور الإسلامية الأولى نجد أنَّ النصوص الأدبية تذكر أنَّ النشاطات السياسية مقتصرة على الرجال فهم الخلفاء، والأمراء، والوزراء، والقادة، بينما ظهرت المرأة كعنصر فاعل في المجتمع السياسي في العصر الحديث، وهذا يعود إلى أنَّ صورة المرأة في الأدب هي انعكاس حقيقي لما هو قائم في المجتمع، بالتالي هناك تباين من حيث طبيعة طرح صورة المرأة مع أختلاف النظرة السائدة في العصر الذي ينتمى إليه النص.

وأظهرت النتائج أنَّ تكرارات الحقوق والقضايا الخاصة بالمرأة التي تعرضها كتب اللغة العربية في الصف الأول ثانوي حول صورة المرأة تراوحت بين (1-3) تكرارات، حيث كان أعلاها "حق المساواة بين الجنسين في التكليف" بنسبة مئوية (33.3%)، بينما كان أدناها لكل من حق "حقوق الأم، التقاليد الجائرة التي تلحق ظلما بالمرأة، حرية التعبير والرأي، حق التعليم" بنسبة مئوية (11.1%)، وأنَّ تكرارات الحقوق والقضايا الخاصة بالمرأة التي تعرضها كتب اللغة العربية للصف الثاني ثانوي حول صورة المرأة تراوحت بين (1-8) تكرارات، حيث كان أعلاها "حق المشاركة في بناء المجتمع" بنسبة مئوية (61.5%)، بينما كان أدناها لكل من حق "حق العمل أسوة بالرجل، حرية التعبير والرأي" بنسبة مئوية (7.7%)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أنَّ كتب اللغة العربية تقدم صورة نمطية للمرأة من خلال تضمين بعض النصوص الأدبية التي لا تستطيع أنْ تقدم صورة مغايرة للمرأة عما هي عليه في الواقع الاجتماعي وتقديمها من خلال النصوص الإبداعية، سواءاً كانت نمطية أم تقدمية ترصد صورة المرأة التي تحتل مواقع مختلفة، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة البنعلي (2009).

كما أظهرت النتائج أنَّ تكرارات شخصية المرأة وصفاتها التي تعرضها كتب اللغة العربية في كتب الصف الأول ثانوي حول صورة المرأة تراوحت بين (1-8) تكرارات، حيث كان

أعلاها لصــفة "الشــجاعة والقوة" بنســبة مئوية (34.8%)، بينما كان أدناها لكل من صــفات "محدودة التفكير، الصبر والصمود أمام تحديات المجتمع، دائمة الشكوى والتذمر" بنسبة مئوية (4.3%)، بينما كانت تكرارات شخصية المرأة وصفاتها التي تعرضها كتب اللغة العربية للصف الثاني ثانوي حول صــورة المرأة تراوحت بين (7-1) تكرارات، حيث كان أعلاها لصــفة "الشــجاعة والقوة" بنسـبة مئوية (19.4%)، بينما كان أدناها لكل من صـفات "دائمة الشـكوى والتذمر، تحمل المسـؤولية،المشـاركة في صـنع القرار، الذكاء والفطنة" بنسـبة مئوية (2.8%)، ويتضح بهذه النتيجة إلى أنَّ الموضوعات المختارة في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية تحتوي على نصوص تصف المرأة بالشجاعة، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى وجود نصوص وعبارات وأبيات شـعرية في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية تنتمي إلى العصـور الإسـلامية الأولى أو إلى العصر الجاهلي الذي شهدت فيه الأمة العربية حروباً كثيرة، مما فرض على النساء في هذه العصور أنْ تتصف بالشجاعة لحماية أنفسهن مما جعل هذه الصورة تنعكس في كتابات المؤلفين والشعراء في هذه العصور.

كما أظهرت النتائج أنَّ تكرارات الأدوار المهنية التي تعرضــها كتب اللغة العربية للصــف الأول ثانوي حول صــورة المرأة تراوحت بين (25-1) تكراراً، حيث كان أعلاها للدور المهني "المفكرة والأديبة والشـاعرة" بنسـبة مئوية (80.6%)، بينما كان أدناها للدور المهني "الطالبة" بنسـبة مئوية (3.2%)، وأنَّ تكرارات الأدوار المهنية التي تعرضــها كتب اللغة العربية للصــف الثاني ثانوي حول صـورة المرأة تراوحت بين (8-1) تكرارات، حيث كان أعلاها للدور المهني "المفكرة والأديبة والشـاعرة" بنسـبة مئوية (40.0%)، بينما كان أدناها للدور المهني "العاملة" بنسبة مئوية (5.0%)، يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أنَّ القائمين على إعداد مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية كانوا حريصين على أنَّ تصور كتب اللغة العربية المرأة كعنصر فاعل مفكر في بعض النصوص وذلك من خلال التركيز على شخصيات تاريخية في الكثير من النصوص منها شـخصـية الخنسـاء؛ لذا فإنَّ هذه الكتب قد تتضـمن نصـوصـاً إبداعية سـواءً أكانت نمطية أم تقدمية ترصـد صـورة المرأة المفكرة. كما أظهرت النتائج أنَّ تكرارات مجال المشـاكل التي تعاني منها المرأة في كتب اللغة العربية لكلا الصفين الأول الثانوي والثاني الثانوي لم تظهر بأي نسبة مئوية تذكر، ويرى الباحثانأنَّ هذا يعد قصـوراً من قبل القائمين على المناهج لأنّهم قد أغفلوا مجالاً مهماً يعالج قضـايا ومشـاكل تخص شـريحة واسـعة من النسـاء في المجتمع، وربما يعود ذلك لتغليب المجالات الأخرى على هذا المجال مما أدى إلى عدم ظهوره وبشكل مناسب.

التوصيات

بناءً على ما سبق من نتائج توصي الدِّراسة بما يلي:

1. تعزيز الصــــورة الإيجابية للمرأة ومكانتها في الأســـرة والمجتمع، ودورها في التنمية الاجتماعية بإبراز صورة المرأة العاملة المنتجة في كتب اللغة العربية.
2. ضـــرورة أن تتضـــمن كتب اللغة العربية نصـــوصـــا أدبية تعكس دور المرأة في الحياة الاجتماعية بإبراز صورتها الإيجابية.

3. ضرورة تضمين الكتب المدرسية (اللغة العربية) نصوصاً تعالج أهم المشاكل التي عانت منها شريحة واسعة من النساء.
4. ضرورة تضمين الكتب المدرسية (اللغة العربية) نصوصاً لنساء تمارس مهن عديدة كالمهندسة والأستاذة الجامعية والطبيبة وغيرها، ولاتقتصر على بعض المهن التي تخص النساء.

Sources and References (Arabic & English)

- Abdul Salam, Abdul Salam Mustafa (2006). *Developing education curricula to meet the requirements of development and face the challenges of globalization.* A Research paper presented to the first scientific conference at the Faculty of Specific Education-Mansoura University, titled: quality education and its role in human development in the era of globalization, 12-13 \ April \ 2006, Egypt.
- Abdul Ghani, No'man (2006). The position of women as a human being in Arab society. *Al Roqon Al Akhdar Magazine*, Palestine, (548).
- Agha, Sana Rushdie Yahya (2012). *The image of women in the Arabic language textbooks at the upper basic stage in Palestine*. Unpublished MA Thesis, Al-Azhar University-Gaza, Palestine.
- Al-Ekam, Sabah Shaker (2013). The role of women in building society. *Al Muthaqaf Magazine*, Baghdad, (2377).
- Amini, M., Birandji, P (2012). *Gender Bias in The Iranian High School EFL Textbooks,* English Language Teaching, Vol. 5, No. 2.
- Binali, Maysa Yousef (2009). *The image of women in the school textbooks. "Citizenship Education" in the Kingdom of Bahrain***.** Unpublished MA Thesis, University of Jordan, Amman.
- Hamadna, Adeeb and Al-Moghaid, Omar Ahmed (2011). Islamic values in the Arabic language textbooks for the first two grades at the second stage of basic education in Jordan. *Islamic University Magazine, a series of Humanities*.19 (1).
- Al Hashimi, Abdel Rahman & Attia, Mohsin Ali (2009). *Content analysis of Arabic language curriculum.* Dar Al Safa' for Publishing and Distribution, Amman

- Holsti, Ober R. (1969). *Content Analysis for the Social Science andHumanities***,** Reading, Mass, Addison- Wiseley
- Hmmoud, Rafeeqa (2006). *The Enhancement of the image of women in the school curricula.* Arab Organization for Education, Science and Culture, Tunisia.
- Khawaldeh, Mohamed Mahmoud (2007). *Foundations of educational curricula and instructional book design***.** 2nd edition, Amman: Dar Al Maseerah for publication and distribution.
- Qallab, Mona Hamed (2015). *The image of women in the books of national and civic education at basic upper stage in Jordan.* Unpublished MA Thesis, Al al-Bayt University, Jordan.
- Al Momani, Omar Kaftan (2012). *The image of women in the Arabic language textbooks at basic stage in Jordan.* Unpublished MA Thesis, Mutah University, Karak, Jordan.
- Al Naji, Hassan & Al Rifai, Talal (2011). The image of women in the Arabic language textbooks and social material in two stages of primary and intermediate school education in Saudi Arabia. *Damascus University Journal.* 27 (1 + 2).
- NakaMura, N. (2002). *Images of Women in High School EFL Textbooks,* Paper Presented in Proceeding of Jalt 2002 Shizuoka Conference, Japan Association for Language Teaching, Japan.
- Saadeh, Judah & Ibrahim, Abdullah (1991). *The effective school curriculum*. Amman: Dar Amman for publication and distribution.
- Smadi, Muhareb (2008). The estimates of teachers in higher primary stage in Ajloun to the role of the school curriculum in the improvement of the image of women among the Jordanian society. *Journal of human sciences,* can be retrieved through the website (www.ulum.nl \ E75.html).
- Recife, D (2000). *Six Political Differences in Children in Jack Demmi*, Socialization to Politics a Reader. John Wiely & Soons Inc. N.Y. pp. 269-272.